خلق احسن فنقض هذه البنية لاعادتها على وجه اشرف
كالنوى المزروع الذي لا يصير ثمرا مثمرا الا بعد افساد جثتها
وكذلك البذر اذا اردنا ان نجعله زراعة في اجسامنا يحتاج
ان يطحن ويعجن ويخبز ويؤكل فيغير تغييرات كثيرة هي فساد
لها في الظاهر وكذلك البذر اذا القي في الارض بعد من لا
يتصور حاله وحاله فساد في النفس يحب البقاء في هذه الدار اذا
كانت قدرة راضية بالاعراض الدنيوية رضا الحجل بالحش
او جاهله بما لها في المآل

الباب الثالث والثلاثون في فضيلة الانسان اذا شرف على الملائكة

قد تقدم ان الناس ضربان ضرب لم يحظ من الانسانية
الا بالصورة التخطيطية من انتصاب القامة وعرض الظفر والقوة
على الضحك ولغو من النطق بجري مجرى المحاكاة والتصديق وحاله
دون البهائم وضرب هو الانسان وهو المعني بما خلق لاجله
فمن كان كذلك فله حالتان احدهما حالته وهو في الدنيا
ولم يقتحم العقبة وليك الرقبة بل هو صريع جوعه واسير
شبعه تنتقه العرقة وتوله العقم وتقتله الشرقة ولما يقض
ما امر فهو ما دام في دنياه لا يحكم له بانه افضل من الملائكة
على الاطلاق والحال الثانية قد اقتحم العقبة وفك الرقبة

يعود ما نقص

بعد ما قضى ما امر فصار من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
بل قد جعل في مقعد صدق عند مليك مقتدر ذا حيات
بلا ممات وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل وقد قامت
الملائكة تحذمه كما قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل
باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فحينئذ من
جعل له هذه المنزلة فهو افضل من كثير من الملائكة اعاننا الله
على بلوغ هذه المنزلة وجعلنا من المتشبثين بها
برحمته انه على ما يشاء قدير فهذا آخر ما قصدت
من بيان تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين
نفعني الله به ومن نظر فيه برحمته انه على
ما يشاء قدير والحمد لله وحده و
صلواته على خير خلقه محمد
وآله الطيبين
الطاهرين
امين

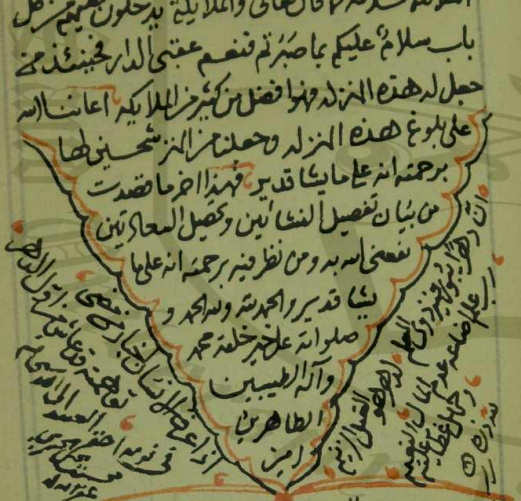

وافق زبر هذه النسخة المباركة ليلة الاربعاء غرة شهر ربيع
الآخر سنة اربعة وخمسين ومائة والف من هجرة
من له العز والشرف بمدروس هجرة مدينة ملاعمر هاشم الصابرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)